مجموعة قصصية

أحلامها البسيطة

فاطمة عربي

البديع العربي

مجموعة قصصية

احلامها البسيطة

فاطمة عربي

البديع العربي
002 - 01061635162
002 - 01503570075
ranyhmtwlyblat@gmail.com

احلامها البسيطة ..
فاطمة عربي

رقم الإيداع: 28466 - 2023
الترقيم الدولي: **978-977-94-7962-0**
تصميم الغلاف للفنانة / مني شومان

إن الآراء الواردة في هذا المصنف لا تعبر بالضرورة عن آراء وتوجهات الناشر وإنما تعبر عن رأي المؤلف فقط..

يمنع نشر أو نسخ أو ترجمة هذا المُصنف أو جزء منه بأي وسيلة تصويرية أو اليكترونية أو ميكانيكية بما فيها التسجيل الفوتوغرافي و التسجيل على أشرطة أو أقراص مضغوطة أو أي وسيلة نشر أخري بما فيها المعلومات واسترجاعها بدون إذن كتابي من المؤلف طبقاً لقانون حماية الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ والقوانين المماثلة لها.

مجموعة قصصية

احلامها البسيطة ..

فاطمة عربي

هو و ذكريات الماضي ..

عاد من سفر طويل أرهقه تعب السنين جلس بالحديقة على الأريكة قرب شاطئ نهر النيل ليستريح بعد التعب، وضع بجواره حقيبته، يتأمل المناظر الطبيعة الجميلة النهر من حوله الأشجار يحضنها النهر الخالد أفرع الأشجار تمسكك بعضها بعض كأنها اطفل يمسك بيد أمه خائفا من أن تتركه، الأرض الخضراء، شرد بخياله الي الماضي البعيد عندما كان طفلا في العاشرة يلعب على الحشائش يمسك بها يتسلق هذه الأشجار عيونه تنظر بعيداً على المستقبل، كأن عيونه نافذة فُتحت على الماضي الجميل، عين في الحاضر أختلط عليه الأمر هل هو في الماضي أم في الحاضر أم في الحلم يجمع بين الاثنان، كان حلمه يركب السفينة يبحر بعيداً جداً الي بلاد بعيد ، كان كلما نظر على السفن يتمني أن يكون أحد ركابها الي أن جاء ذلك اليوم وحقق حلمه، سافر بعيدا زار بلادا كثيرة، يعمل على ظهر سفية بحرية تجول كل أنحاء العالم، أنه يعشق الماء والإبحار في الماء يكشف أسرار الماء، يقوم بالعمل من باخرة لباخرة أخري، من

دولـة لدولـة لأخـري حتـي تعـب مـن الغربـة أعـاده الحنين الـي وطنـه الغـالي عنـدما وصـل الـي أرض الـوطن ذهـب لعشقه الأول على شاطئ نهر النيل مكان لعبه، له، حلمـه، أكتشف أن هذا المكان هو حبـه الأول والأخير أن الـوطن لا يملأ مكانه في القلب أي بلد من بلاد العالم شعر بالأمن فـي وطنـه شـعر أنـه مثل هذه الأشـجار صـامدة علـى مـر الزمان لا يمكن أن تقطع جذورها، متشعبة داخل الأرض والنيل، هو مثل هذه الأشـجار جذوره ممـدودة داخـل هـذا الـوطن، ميـاه النيـل تجـري فـي عروقـه، رائحـة الأرض داخله طوال هذه الأعوام أنه يبحث علـى الـوطن لـم يجده في أي مكان في العالم غير مكان طفولتـه، ابتسم ابتسـامة تجمع بين السـعادة والحـزن، الـدموع ملـئ العيون، ضـاع كثيـر مـن عمـري أبحـث عـن وطنـي كنـت أظـن أنـه بعيـداً جداً عني وجدته داخلي موجود وطني الغالي.

****

تلاطم الأمواج ..

مع شروق شمس اليوم الذهبية تعالت الابتسامة وجهه قال في شوق أحبك ثم ضمها في اشتياق، مع غروب شمس اليوم وإغراقها في أحضان المياه وانسدل ستائر الليل الدامس تلاطم الأمواج قال ننفصل ثم تركها وذهب، نظرت الي السماء بظلام ليلها الدامس ينسدل على أمواج البحر مع صوت الهدير وجدت بعيداً بصيص من الضوء يلوح في الأفاق فقد أيقنت أن شمس غداً سوف تشرق من جديد.

****

جاني عريس ..

اعجب بها جَعَلَ أخته تكون الوسيط بينهم قالت اخي يريد يتكلم مع أهلك ما رايك، أقول لأهلي، وصلت البيت بكل سعادة قالت لهم جاني عريس قالوا من هو ما هي أوصافه ، من احضره أسئلة كثيره من الوالدين صمتت قليلاً قالت لكن أنا مترددة ، الأب لم يعجب بكلامها، الأب بدون أن يقول شيء ذهب الي بلدته مسقط راسه في رحلة عدة أيام ثم عاد معه ابن عمه، الأب يري أن ابن عمه هو الزوج المناسب لأبنته جعله يقيم معهم في المنزل ليتعرفوا على بعظهم البعض يكون بينهم مودة مكث عندهم تقربوا من بعضهم البعض تقدم لأبنة عمه لزواج، فرح الاب عندما عرف أن ابنته حزمت أمرها بختيار ابن عمها.

******

حساب الحُب ..

أمسكت الورقة والقلم أحسب كما أحسب الأعمال التجارية، أحسب ما المكسب، ما الخسائر في حبك، فشلت في الحساب اكتشفت أن العواطف ليس مثل الأعمال التجارية مكسب وخسارة العواطف لها حسابات أخري بعيد عن التجارة.

****

حُكم اعدام..

نثر الأرض بالورد قال أجمل كلمات الحب وعدني بالحياة الجميلة السعيدة، قال أنه لم ولن يحرمني يوم من شئ، عندما تأكد من حبي والوقوع في شباكه، يقول ماذا يريد بدون إي رتوش بعد اللف والدوران، حكم عليا بالإعدام عندما أراد أن يحرمني منِ اغلي شئ في حياتي، قال أنا عندي الأولاد أريد أعيش معك بدون أولاد، أصعب حُكم كيف يحكم على بالإعدام، كيف يحرمني من نعمة الحياة.

****

ساكن قلبي ..

واقفة في الشرفة تنظر للشارع تستنشق الهواء النقي في الصباح الباكر فجأة ظهر في الشرفة المقابلة لها شخص شبيه نجمها المفضل نظر له مع ابتسامة رقيقة قال صباح الفل، تركته أغلقت باب الشرفة، قلبها يقول أنه نجمها المفضل، لماذا حضر الي هنا كيف يسكن هذا الحي الفقير أخذت الأفكار تدور في رأسها، في اليوم الثاني واقفة في الشرفة قال صباح الخير، أمس عندما قولت صباح الفل لم أقصد أغضبك أنا بصبح لأننا جيران أعلم في هذه الأماكن كل الناس أخوات كُنت أريد التعرف على جيراني أجابت بابتسامة رقيقة بوجه بشوش كله سعادة صباح الورد، قال أريد أن أعرف من أين أشتري احتياجات المنزل لأني جديد على المكان لا أعرف شئ قالت سوف أذهب معك قال سأتعبك معي، لا تعبك راحة

الجار للجار، الفضول عندها يقتلها ما جاء به الي هذا الحي تريد أن تعرف، بعد ساعة ذهبت معه لتسوق سألته على أسمه غير أسمه الحقيقي قالت أنت تشبه المطرب المفضل لدي نعم أنت هو بالفعل، قال لا يوجد صل تجمعني به اندهشت قالت لكن أنا قلبي لا يكذب أنت مطربي رغم أنك فعلت تغيرات كثيرة في ملابسك غضب منها تركها في الطريق عاد الي البيت أكملت طريقها أشترت له احتياجات المنزل أرسلتها مع طفل صغير في الحادي عشرة من حيهم، في صباح اليوم الثاني أعتذر قائلاً كيف عرفتي أني النجم المشهور قالت أحب كل أعمالك شاهدت كل لقاء لك بالتلفزيون قال ذهبت الي أماكن كثيرة لا أحد يتعرف على قالت قلبي الذي تعرف علىك، تبادلوا أرقام التليفونات كثرت الأحاديث واللقاءات بينهم تعرفت عليه أكثر كإنسان لمست كل مشاعره القلب الطيب، سألته لماذا جئت تسكن

الحي الفقير قال أنا كُنت زمان إنسان فقير قبل الشهرة والمجد كُنت أعيش في حي أفقر من هذا الحي جداران البيوت كانت مشققه تعيش فيها الثعابين والزواحف، كُنت أفرش حصيرة على الأرض أنام عليها أعلق ملابسي بمسمار خلف الباب نفرش ورق الجرائد لنأكل عليه كان الحمام مشترك مع الجيران، أكثر الأحيان أذهب الي الجامعة على قدمي لا يوجد معي المال لا نعرف طعم اللحم غير في العيد أذاكر على ضوء أعمدة الإنارة بالشارع لتوفير الجاز باللمبة ، دوام الحال من المحال، ربنا أعطاني موهبة الصوت الجميل في أحد حفلات الجامعة اكتشفني ملحن كبير قام بتلحين بعض الأغاني لي خلال أيام كُنت على القمة، حفل بعد حفل أصبحت مشهور، أشرطة كاست، أفلام سينما، مسلسلات أذاعه وتلفزيون الي أن أًصبحت أشهر مطرب في البلد، هذا من رضا ربي على، لكن مررت بظروف نفسية صعبه

جداً أكثر مما تتخيلي، الناس كلها أصبحت تأكل في بعض الكبير يأكل الصغير كأننا في غابة كبيرة جداً كل واحد يريد يضع يده في جيب الأخر يأخذ كل ما فيه، الكل يطمع في لأني لم أتزوج أو أنجب أولاد للآن، كثير من المشاكل قررت أبعد لفترة عن هذا العالم المتوحش الذي كله نفاق، خيانة، غش، الطمع.

قُلت أعيش وسط الناس الطاهرة الذي لا يغيرهم الزمان أو المكان كل حياتهم حب، تعاون، قناعة، اخلاص، قالت في كل مكان ناس صالحة وناس فاسدة هذا الزمن أصبح الكثير منهم فاسدون ، لكن لا تهتم بهذه المشاكل أنها لا تنتهي أبداً هكذا حال الدنيا لا تثبت على حال، شعر بنبل عواطفها، أحسسها الرقيق بعد أيام تقدم للزواج منها كان الخبر مثل الصاعقة عليها لم تصدق أنها تتزوج حبيب عمرها التي تحلم به ليل ونهار ، لم تصدق أن حلمها سوف يتحقق، بالفعل تم زفافها على حبيب قلبها.

هي و هو ..

هو: عندما أضع راسي على صدرك لأستريح بعد طول عناء يطمئن قلبي، تكون أحضانك سكني ووطني.

هي: طول غيابك يفوح عطرك من نسيج ملابسي، كلامك يسكن أذني، صورتك لا تفارق عيوني، شفائي لا تنطق غير اسمك.

****

نجم في السماء ..

حلمت في طفولتها أن أبواب السماء مفتوحة تنادي على أسم شخص معين، هذا الشخص السماء تأخذه منها، تنادي عليه بكل ما تملك من قوي، تمد يدها الي السماء لكي ترجعه لكن استيقظت من منامها لا تعلم هل رجع اليها أم لا، سردت هذا الحلم الي أشخاص مقربين لها كان تفسرهم عندما تكبيري سوف تتزوجي أحد الأشخاص بهذا الاسم، وصلت الي سن الزواج تصادف أغلب ما يتقدموا لزواج منها بهذا الاسم الذي ذكرته في حلمها لكن لم يحدث نصيب لأي زوج من الأزوح المتقدمين لها، ظهر نجم في سماء الفضائيات بدأت تحلم به بدون أن يرها أو تره، دخلت في علاقة مع شخص تحبه أكثر من نفسها، في ليلها تري في حلمها النجم الذي في السماء يروي لها كلمات رومانسية، ترقص معه، يسألها عن أحوالها، سردت له قصة خطيبها أنه في نفس المجال التي بداء منه مشواره المهني، كانت سعيدة به، بعد حب سنوات تركت حبيبها، هذا النجم استمر ظهوره في أحلامها، ثم تروي لخطيبها الأحلام، أصبح خطيبها يغار منه، عندما سألت أحد المتخصصين في تفسير الأحلام روت له قصتها كاملة من حلم الطفولة البريئة

حتي حلمها بهذا النجم فقال الذي كنتِ تنادي عليه في حلمك هو ذلك النجم الموجود في سماء الفضائيات ذلك هو النصيب، مر الوقت القدر جمع بينهم أعجب بها من النظرة الأولي لم تصدق أنها واقفة أمام نجمها المفضل فارس أحلامها.

****

السابعة صباحاً ..

فتاة في العقد الثالث متوسطة الجمال بشرتها سمراء، عيونها سوداء، شعرها أسود كسواد الليل ناعم كالحرير ترتدي أشيك الملابس مثلية في كل شئ، النصيب في الزواج لم يأتي بعد، في يوم أحدي الأصدقاء رتب لها عريس أتي به الي مكان عملها ليرها بدون أن تعرف بعد أيام تحدث معها عنه فقالت يأتي يقابل أبي في المنزل يوم العطلة الأسبوعية هذا الموعد يوافق الجميع والرأي لأبي في النهاية، يوم العطلة الأسبوعية الساعة السابعة صباحاً فجأة الجميع بجرس بالباب يرن بطريقة مزعجة أنزعج جميع ما بالمنزل استيقظوا على صوت جرس الباب في قلق ماذا يحدث فتح الأب الباب وجد العريس المنتظر قال أنا سوف أسافر الي العاصمة لذلك أتيت مبكراً لأتحدث مع الحاج بشأن الفتاة، الكل كان مندهش من الزيارة المفاجئ في الصباح الباكر يوم العطلة الأسبوعية واصل حديثة بدون أن يتحدث شخص من أفراد الأسرة، الكل ينظر له في دهشة بدون قول حرف واحد، تحدث عن إمكانيته المادية ماذا يحضر للعروسة من جهاز كل شئ، يتحدث دون انتظار ردهم على الكلام عندما أنهي حديثه قال والد الفتاة لا يوجد عندي بنات للزواج، فقال

ليه أنا مرفوض فقال الأب من الأصول التحدث بالتليفون قبل الحضور، أختار الوقت المناسب لكلا الطرفين ليستُ الوقت المناسب لحضرتك فقط ، احترام المنزل الذي ستزوره، أنا لا أزوج أبنتي الي رجل لا يفهم في الأصول كيف تكون معاملتك مع ابنتي في المستقبل هل سوف تحترمها ستقدر ظروف عملها، هل ستحضر لها ضيوف فجأة وهي عائدة من العمل منهكة ثم تقف في المطبخ تحضر أنصاف الأطعمة لضيوفك الذي أحضرتهم بدون أن تخبرها مسبقاً ، انتهي المقابلة بالفشل.

****

حب الطفولة ..

يقع المنزل بشارع تجاري كبير وسط المدينة كانت تقف في الشرفة تشاهد مشاجرة بين الناس وسط الزحام الشديد ثم نادت على بائع الخضار اشترت منه بعض الخضار أغلقة أبواب الشرفة دخلت لغرفتها وجدت بها رجل لا تعرفه لكن هو فنان مشهور اندهشت من وجوده داخل منزلها سألت كيف دخلت الباب مغلق من أين دخلت ليه أنت هنا ضحك لم يجب على أسئلتها أصر على أن يقضي بعض الوقت عندها في حيره من أمرها ماذا تفعل معه هل تقوم بطرده من المنزل لا تعرف سبب اختباؤه عندها هل تقدم له شيء يأكل أو يشرب ماذا تفعل في هذا الموقف الصعب لو أحد حضر وجد عندها رجل وسيم مشهور ماذا تفعل، خرجت من الغرفة الي المطبخ تصنع له بعض الطعام تنظر الي داخل الثلاجة ماذا أصنع له

وجدت باب المنزل يفتح أهل الفنان حضروا معهم زيارة كبيرة من الخضار الفلفل بالجوال، الكوسة بالقفص، الطماطم بالقفص الكثير من الخضار، الفاكهة كثيرة، اللحوم بكمية كبيرة تحدث نفسها ماذا يحدث هل سيحتالون المنزل ثم قالت لهم لماذا احضرتم كل هذه الكمية فقالوا الفنان اتصل بنا أن نحضر ونحضر معنا هذا الخضار واللحوم فقالت أنا لا أحتاج كل هذا أنا ليست فقيرة بهذا القدر أنا اشتري كمية صغير لآني أعيش وحيدة أبلغ السادسة وأربعون أعيش وحيدة، امتلئ المنزل بأهل الفنان المشهور أصبح المنزل في حال من الفوضي أقاموا عندها امتلأت الغرف الثلاثة بأهل الفنان رغم مساحتهم الواسعة الكل يتحدث لا تعرف تحدث على تليفيون، لا تتكلم مع أحد من صوت الضوضاء داخل منزلها، في المساء حضرت أختاها للزيارة لتخبراها بقدوم شخص ليتقدم لخطبتها، كان الفنان يجهز

نفسه لذهاب لتصوير فليم عندما سمع كلمهم تدخل في الموضوع فأجاء أصبح فضولي يريد يعرف من هو، ما عمله نظرت الي الفنان يرتدي ملابسه البيضاء تسريحة شعره كم هو وسيم أغلق الفنان الباب ليعرف القصة قالت لأختها تعالي من الباب الثاني المنزل كل الغرف يوجد أبواب زجاج تفتح على الغرفة الأخري المنزل قديم تصميمه قديم ذهبت من الباب الآخر ذهب خلفهم ليعرف ماهي القصة مساعده يقول له يا فنان سوف نتأخر عن موعد التصوير لكن لا يسمع له عنده فضول لمعرفة القصة قال لمساعده قوم بإلغاء موعد تصوير اليوم سأحضر مقابلة هذا الرجل قالت اختها ماذا نقول له وماذا نقول لأخي، مازالت لا تفهم لماذا حضر الي منزلها، كيف دخل المنزل أصبح شبه مقيم عندها هو وأهله و طاقم المساعدين ، ما هذه الورطة التي أنا فيها ماذا أفعل المنزل فوضي أطباق الأكل في كل مكان المنزل مزدحم

بالناس يا ربي ماذا الذي يحدث لي، بعد ساعة حضر الأخ والعريس المنتظر قابله الفنان والأخت جلست معهم لكن الفنان لم يعجب بهذا العريس على راي المثل طلع فيه القطط الفاطسة كل الأسئلة الموجة من الفنان للعريس عبارة عن هجوم الكل مندهش من تصرف الفنان لماذا هو متوتر جدا، لا يقبل العريس قالت لأخيها في يوم أخري نجلس نتحدث اليوم المنزل يوجد به ناس كثيرة لا أعرف اتحدث وافق الأخ على كلام أخته رحل مع العريس، بعد رحيل العريس الفنان قال لها ليه تجلس معه مرة أخري هل هو عجبك أو حب من أول نظرة يقول هذه الكلمات بكل توتر تحرقه نار الغيرة نظرت له قائله يمكن يكون حب من أول نظرة يشتد توتره يمسك كتفيها بيده ، ينظر الي عينيها يقول لا يمكن تتزوجيه لأنه لا يصلح لكي لا يستحقك، نظرت في عيونه رأت حب عميق دخلهم صمتت لحظات تحدثت لنفسها لا اعرف

عنه شيء، لماذا يقيم في منزلي ما سبب اختيار منزلي هل من قبيل الصدفة أو القدر بعد أن انهاء كلامه ، لماذا لا أتزوجه أخي يعرف عنه أنه رجل صالح طيب، قال أنا لا أريدك تتزوجي من هذا الرجل تنهدت تنهديه طويلة ثم قالت دخلت حياة بدون أذن أصبحت حياتي كلها فوضي قال أنا أصبحت حياتي كلها سعادة بوجودك جنبي نظرت اليه كيف تكون سعيد على حساب سعادة الأخرين قال طول عمرك تعطي السعادة والابتسامة لمن حولك حتي في أصعب المواقف من أين تعرف هذه الكلام من قال لك، قال أنا وعدتك أكون بجانبك، احافظ علبك، لا أحد يأخذك مني قالت متي قُلت ذلك أنا اعرفك من شاشة السينما فقط قال انظري لهذا الوجه جيداً لا يذكرك بشيء لم تنظر له ثم قالت لا أتذكر، أخرج من جيب ملابسه مصاصة بطعم الفراولة ثم قدمها لها ذاهب الي المطبخ اعد طعامها المفضل منذ الصغر، دعاها

للعشـاء تفاجـأت أن كـل الطعـام علـى المائـدة طعامهـا المفضـل ، المصاصـة الطعم المفضـل لهـا ، نظـرت الـي اطباق الطعام قالت من اين تعرف ما احبه في الطعام قال بعد العشاء أقول كل شـيء اثنـاء العشـاء تسـأل نفسـها من هذا الشخص هل أعرفه و لم اتذكره هل من الماضـي او شخص فضولي يحاول أن احبه بأي طريقـة أصـبحت فـي دوامـة حتـي انهـاء العشـاء جلـس بجوارهـا علـى الاريكـة مسـك يـدها ووضـعها بـين يـدي قـال سـأجيب علـى كـل الأسئلة التي تدور في رأسك ثم ابتسم ابتسامه صـافيه قـال أنا دخلت حياتك حاولت اسعدك مثل مـا أسـعدتني أعـرف أن خـالتي رحمـة الله عليهـا تضـع المفتـاح تحـت دواسـة البـاب كنـا نأخـذه ونـدخل الشـقة لـو خـالتي بالـداخل يكـون شـراع البـاب مفتـوح لـم اجـد المفتـاح فتحـت الشـراع ثـم فتحـت البـاب دخلـت بـدون اسـتاذان اعلـم ان لا يوجـد فـي المنزل غيرك رأيتك تنظري من الشرفة علـى المشـاجرة

الموجودة بالشارع دخلت بدون ان تشعري بي فتحت باب الثلاجة وجدت الموجد يكفيك فقط اتصلت بهم يحضروا الخضروات قالت مازالت لا اعلم من أين تعرف كل هذه المعلومات قال حقاً إلا تذكري شيءً بعد كل ما قُلته، قالت نعم قال أنتئ حبي الأول والأخير منذ أيام الطفولة قالت لكن حبيب الطفولة لم يكن فضولي كان سمين لم يكن وسيم لقد ترك المدينة منذ زمن بعيد لا اعرف عنه شيء أخرج من جيب بدلته صورة أبيض وأسود تجمع بينهم قال هذه الصورة تأكد لكي أني حبيب الطفولة نظرة الي الصورة ثم ضمته ذراعيها والدموع تسيل على خديها .

****

الأمـان ..

يافعة جميلة يعجب بها كل ما ينظر اليها شجاعة واثقة من نفسها لم تعجب بأحد، التقت برجل وسيم في أحد الرحلات السياحية التي تقوم بها اعجبت به حاول أن يطاردها يقترب منها نجح فيما كان يخطط ، عرف نفسه لها قام باستضافتها لاحتساء كوب من القهوة كانت سعيدة للغاية بهذا اللقاء لكن قلبها يحدثها شيء أخر تكررت اللقاءات أخذ عنوان عاملها، رقم الهاتف المحمول، أصبح يعاملها بدفيء عندما يسيروا في الطريق يكون الطقس شديد البرودة يخلع معطفه يضعوا على كتفيها بلطف دائماَ يتعامل معها بالحب، تشعر أنه حب مصطنع مُبالغ فيه تعبيره عن حبه كالدراما الرومنسية المُبالغ فيها، أتي الي الشركة التي تعمل بها رئيس جديد شاب وسيم كل البنات تريد أن تتعرف عليه تصبح حبيبته،

عندما راها الرئيس قلبه ينبض بسرعة شديد، وقت الخروج من العمل عند باب المصعد التقي الرئيس بالموظفة الجميلة توترت كثيراً قلبها زادت دقاته وجهها أحمر من الخجل ، وصل المصعد حاولت أن لا تنزل مع الرئيس لكن الزملاء دفعوها داخل المصعد وقفت بالقرب منه كل جسدها ينبض، كذلك هو مرت الدقائق داخل المصعد كأنها ساعات طويله لا تمر عندما خرجت من المصعد تنفست الصعداء ذهبت الي منزلها لم تدري ماذا حدث، طول الليل تفكر فيما حدث لها، كذلك هو، هل هذا الحب الحقيقي أما ماذا، ذلك الشخص المعجب بي ماذا يكون بالنسبة لي، في صباح اليوم التالي استدعائها الرئيس الي مكتبه طلب منها بعض الاعمال الشاقة جدا ظننا منه لأنها لا تنجزها تكون من الاشخاص الذين يهتمون بجمالهم ويهملوا العمل، أنجزت العمل في وقت قصير لم يصدق الرئيس ذلك ثم راجع عمالها قام

بمناقشة العمل معها تجيب على كل نقطة يسأل عنها الرئيس بالتفصيل، الرئيس اعجب بها كثيراً ، جعلها المساعدة الاولي له يعطيها أغلب الاعمال المهمة، كل يوم يعجب بها أكثر فأكثر، أعجبت به شعرت بالأمان معه الشيء الذي كان ينقصها في علاقاتها مع الشخص الذي قابلته في الرحلة السياحية، ماذا أفعل هل انفصل عن ذلك الشخص أو استمر معه لم يفعل لي شيء سيء لكن قلبي لم يشعر بالأمان معه، ذهبت مع زملائها في العمل بعد الظهر الي أحد المقاهي للاحتفال بترقية زميل لهم أثناء جلوسها بالمقهي وجدت صديقها مع فتاة أخري يفعل نفس الأشياء التي يفعلها معها بلطف، نظرت له فطالت النظر ثم ذهبت الي الطاولة التي يجلس عليها عندما رأيها أندهش من المفاجأة لم يعرف يتحدث سألت من هذه لم يجب أجابتها الفتاة أنا خطيبته تركته بدون كلام ، عادات الي زملائها بالعمل بعد هذه الحادثة

قطعت الاتصال به حاول عدة مرات أن يتواصل معها مرة أخري لم تعد اليه، بعد شهور طلب منها رئيسها بالعمل أن تخرج معه يريد أن يقول لها شيء مهم خارج نطاق العمل وافقت على الخروج مع الرئيس ذهب معها الي مقهي أعد لها مفاجأة لم تتوقعها أن يحجز كل المقهي قام بدعوة كل الأصدقاء وأهلها على عيد ميلادها عندما دخلت المقهي وجدت المقهي يتزين بالأزهار الإضاءة بالمكان، وسط المكان مرسوم قلب كبير بالأزهار الحمراء ، أمسك بيدها أوقفها وسط القلب جلس على ركبه ونصف أخرج من جيب البدلة خاتم من الماس وسط كل الأهل والأصدقاء طلب منها الزواج وافقت على الزواج شعرت بالفرح قدمت له يدها وضع الخاتم على أصابعها.

بدون ميعاد ..

كُنت أسير في طريقي الي العمل عند نصية الشارع على الجانب الأخر من الطريق نظرت بعيني وجدت أمامي شاب وسيم رياضي يرتدي الزي الرياضي وجدته ينظر اليها بكل الحب والاعجاب، نظرت اليه بدهشة لم أصدق عيوني ماذا أري ؟ هل هذا الشاب الوسيم ينظر الي أو لشخص أخر نظرت حولي لم أجد أحد بالشارع غيري تبادلت معه نظرات الأعجابٍ بدون كلام، بعض لحظات خجلت من نفسي، نظرت الي الأرض مرة أخري استمريت أسير بطريقي الي العمل، استمر الشاب الوسيم في السير بنفس الاتجاه دخل المبني المجاور لعملي، تسألت هل اتي الي هذا المبني لعمل بعض الاعمال او موظف جديد يعمل هنا بهذا المبني، كيف لا أتعرف عليه أنا تقريب أعرف كثير من يعملون بهذه المبني هل أنتقل حديثا لهذا المكان أو من فترة قصير لم انتبه أو ضيف لأحد الموظفين لكن في اليوم التالي آت الجواب ، وجدته يدخل المبني مع العاملين في مواعيد العمل، في ذلك الوقت تأكدت أن الشاب الوسيم يعمل بهذه المبني، استمر يراقبني عن بُعد كل يوم، أعجبت به استمريت أفكر به بعض الوقت، عندما أشاهده بالصدفة اتبادل معه النظرات بدون كلام، يحضر يومياً في

مواعيد العمل تتلاق نظرات العيون، شهور ينظر الي من يعيد بدون كلام، عند خروجي من العمل استقل معي وسيلة النقل العامة جلس بجواري تحدث عن العمل ثم عن حياتي الشخصية والاجتماعية سألته عن حالته الاجتماعية قال أنا مطلق عندي أولاد لكن الأولاد عند والدتهم، تكلم في الموضوع مباشر هل تريدي تتزوجيني كان كلامه مفاجأة لم أتوقع ذلك قولت أعطيني وقت لتفكير ثم أقول لبابا ، بعد العود للمنزل جلست مع أبي تحدث معه بما حدث قال سوف أسأل عنه إذا كان يناسب سيتم الزواج، سألت نفسي لماذا لم يقول إي شيء عن زوجته السابقة وسبب الطلاق، بعد أيام قال أبي ممكن يأتي الي المنزل ليتقدم للزواج رسمي سألت أبي هل سألت عنه قال الكل أجمع أنه إنسان محترم لكن كانت زوجته هي سبب الطلاق وتمسكت بالأولاد، ثم آت الي المنزل مع أهله تقدم للزواج.

****

أحلامها البسيطة ..

أثناء سيرها شاهدت بعض المحلات التجارية منهم للبيع المصوغات أستوقفها موديلات المعروضة بالفاترينات تتأمل تلك المصوغات نظرت على الخواتم منهم خاتم زواج نظرت اليه نظرة طويلة شردت بفكرها سألت نفسها هل يأتي اليوم الذي ألبس هذا الخاتم أم لا يأتي هذا اليوم أبداً الدموع ملاءة عيونها كادت تتسقط على وجها وسط الطريق تمالكت نفسها كملت سيرها في الطريق وقفت أمام محل ملابس زفاف سألت هل يأتي اليوم الذي أفرح فيه مثل البنات أم لا سوف أقضي عمري بوحداتي بدون رفيق ثم أكملت طريقها، وجدت محل ملابس ولعب أطفال وقفت أمامه شردت بخيالها أن عندها أولاد يلعبوا معها ينادوها عليها استيقظت من خيالها على صوت صاحب المحل أي خدمة يا مدام شكرت صاحب المحل ذهبت تبكي على نفسها وحظها السيئ ، ضياع

أحلامها، هل هذه الأحلام سوف تتحقق يوماً، تتسأل هل الزمن سوف يضحك لها أو أنتهي العمر مع ضياع

أحلامها تتسأل حائرة في أفكارها داخلها أحساس يمتزج بالأمل مع اليأس تسير في طريقها تعيد شريط الذكريات الممتلئ بالدموع والفرح والحزن والأسي، ضياع أحلامها البسيطة.

****

حـوار ..

قال: لماذا لم تسالي عني منذ زمن بعيد

قالـت: سـألت عنـك كثيـرا بعد أول مشكلة فـي حياتنـا مـع انني لم أهينك، رغم ذلك تحاملت على نفسـي قلـت ابعدي بدلا من أن تقول لي مرة أخري " كل شيء بيننـا انتهـي " كما قلتها في السابق دون سبب.

قـال: أنـا قلـت انتهـي لـم نـدخل فـي مشـاكل مـرة أخـري. قالت: أنا قلت انتهي سوء التفاهم. لكن بعد ذلك وجدت معاملة مختلفة

قال: لا

قالـت: أنـا أشـعر فـي كلامـك بعـدم الاهتمـام، ثـم كلمتـك بعدها، عاتبتك أنك لم تسأل عني فقلت لي ليس لدي متسع من الوقت، (كأنني أتسول الحب والاهتمام منك).

فقلت لك " آه طيب سلام عشان وقتك." أنت لم تفهم هذا الكلام، ماذا أقصد أو فهمت وتجاهلت كلامي.

قال: ماذا كنتِ تقصدين؟

قالت: أقصد فهمت أني لا أهمك. كُنت أريد أقول كمان آآه وقتك الآن لا يسمح بالاهتمام بي لكن في البداية كان يسمح وقتك أنك تهتم بي سبحان الله سبحان مغير الأحوال

قال: أنا لم أقصد ذلك

قالت: الحب والاهتمام ليس بالكلام بل بالأفعال.

قال: انتِ لازم تقدري ظروفي

قالت: أنا مقدراها جدا. لكن في ذلك الوقت احساسي يقول أنك لست الإنسان الذي أحببته، وأعطيته ثقتي. الانسان الذي كان كتلة من الحنان والدفء كان كلامك معي يأخذني من أرض الواقع المر الي عنان السماء أطير مع الأحلام. الإنسان الراقي في التعامل، الكلام الذوق الذي يعتذر عندما يسهو عني، كل الاشياء الجميلة التي أحببتها فيك والسؤال على دائماً والاعتذار عند التأخر على. هذه الأشياء بسيطة لكن كانت تشعرني انني فعلاً مهمة عندك.

قال: مازال موجود الاهتمام مازالت احبك.

قالت : لا، أنا شعوري غير ذلك. أنت أصبحت شخص لم اعرفه من قبل، اكتشفه لأول مرة. مع اعتذاري لك فيما أقوله : كلامك كله سم وردودك صعبة وبالقطرة أو بدون

نفس، إنسان يصطاد أخطاء الآخرين تغير الحقائق، حقيقي مصدومة فيك جدا، لم اجد أي صفة فيك الان من الصفات التي جعلتني احبك.

قال: لا لا لا
قالت: آسفة يا حبيبي
قال: لما تتأسفين.
قالت: على تضيع وقتك معي.
لستُ أنت الإنسان الذي أحببته أنا أحببت شخصا غير الذي أنت عليه الآن. أسفة على الحلم الجميل الذي كُنت عايشه فيه، بعد العديد من المرات التي عاتبتك فيها لا أشعر يوما أنني ظلمتك، أشكرك على سعت صدرك لأنك سمعتني
قال: كنت أتمني أن تستمر العلاقة بيننا، تستمر علاقتنا جميلة كما بدأت جميلة.
قالت: أنا أيضاً لكن أنت تغيرت كثيرا جدا في وقت قصيراً.
لستُ أنت الحبيب الذي أحلم به ..

ذكري ..

جلست داخل حديقة المنزل تشرب شاي العصاري، فتحت الراديو على محطة لأغاني قديمة بالصدفة وجدت أغنية لفايزة احمد تقول صعبان علينا منكم هنا شرد فكرها في قصة حب مر عليها سنوات. شردت في حبها القديم مازال الجرح داخل قلبها. جارها الذي أحببته، بدأ يحاول شد انتباهها اليه حتي وقعت بحبه. بعد أن أحببته أعطته كل المشاعر الرقيقة. لم يعطها الاهتمام كان جاف المشاعر، كما يقولوا وثق أنها تحبه لا تقدر على بعده. مع انه الذي طاردها. لماذا يفعل ذلك. هل فعلاً يبادلها نفس المشاعر أو يستغل حبها له. عندما تسأله هل فعلاً تحبني أو تلعب بمشاعري يقسم بالله أني فعلاً بحبك لا يوجد فتاة غيرك دخلت حياتي. كانت تصدق كلامه. تقول له ليه لم تخرج معي، ليه جفاء العواطف يقسم بالله مشغول لازم تعرفي اني لم أحب غيرك. لكن إي سيدة تحب أن الرجل التي تكون مرتبطة به حبيبها أو زوجها يهتم بها مثل ما يهتم بشغله السيدة محتاجة دائماً الاهتمام بها. لا يهمه ذلك حتي لو طلبت منه أن يهتم بها. وصل

به عدم الاهتمام لم يتذكر عيد ميلادها ، لا يتذكر أبدا لو فكرته يخترع أي مشكلة لينكد عليها في هذا اليوم ، لم يقول كل سنة انت طيبة ، في عيد ميلاده تشتري له الهدايا تحتفل به ، مرت سنوات عديدة على هذا الحال فاض بها الكيل من تلك المعاملة الجافة. تذكرت عندما وعدها بالزواج أكثر من مرة لم يحضر في الميعاد كل مرة يقول لها سبب مختلف، مرة أمي مريضة مرة كذا وكذا. كل ما تقول له أن أحد الناس تقدم لخطبتي يعمل مشكلة كبيرة ازي توافقي على مقابلتهم انت عارفة أني أريدك متفق معك على الزواج بعد سماع هذا الكلام ترفض خوفاً على مشاعره، حفاظاً على عهدها له لكن مرت الأيام والسنين بدون جديد. غير كثرة المشاكل. أخذت تبحث عنه اكتشفت أن كل كلامه والأسباب الذي يقولها كلها كذب، أنه مخادع أن كل الذي يقوله عن تأخره الزواج منها طول هذه الفترة كانت كذب، انه متعلق بزميلته في العمل أن زميلته تملك المال والمنصب لكن هي لم تفهم أنه أناني لا يحب إلا نفسه يدور على مصلحته أنه إنسان وصولي اهان مشاعرها استغلها عندما وجد الأكثر منها مالاً ومنصب تخلي عن وعده لها. حزنت على نفسها بعد الذي عرفته عنه تركته، لا

يسأل عليها لو مرة واحدة رغم كل الحب له، مازالت تحبه، الحب الأول في حياتها، تعيش على ذكري وهم عاشته.

****

رسالة الي من يهمه الأمر

تقابلوا صار بينهم أعجب بذل كل مجهود ليسعدها يشعرها بحبه، أصبحت لا تستغن عنه لكن لم تستطع تبادله نفس الشعور، كتبت له رسالة تقول له بكل صدق أعجبت بك اتأمناك من أعماق قلبي لم استغني عنك أبداً كُنت أتمني أني أقابلك من زمان كُنت أتغير حياتي لكن يا خسارة ظهرت في حياتي بعد أن فقدت ثقتي بالناس، إحساسي بالحب، إحساسي بمن حولي يا ريتك جئت قبل فوات الأوان، كان أملي في إنسان مثلك طيب حنين يحبني كل هذا الحب، من كثرة الصدمات في الأشخاص الذين قابلتهم بحياتي افقدوني الكثير الي أن أصبحت مسخ ، إنسان بدون روح دائماً كل حاجة حلوة تأتي مؤخراً يا خسارة شبابي وعمري الذي ضاع أبحث عنك لما أتيت إلا بعد فوات الأوان بعد ما أصبحت لا أثق في الناس أشك بكل الناس، فعلاً معجبة بك، أعجز عن التعبير عن هذا الحب وأخيراً أقول لك أنت من كُنت أبحث عنه كثيراً.

الحلم ..

أعجبت بأفكاره وكلامه، أعجب بها سيدة مكتملة الأنوثة ذكية جميلة روحها حلوة محبوبة، ثم تطور الإعجاب الي صدقة قوية، حلمت أنها معه في الشارع لا تعلم كيف تقابلت معه ثم أنقطع الكهرباء ضاعوا من بعضهم البعض في الشارع الناس والمظاهرات كثيرة في كل مكان، الكل يحاول أن يضئ إي شئ ليري في الظلام الداكن تحول تبحث عن كشاف صغير في حقيبتها لتري ما يدور من حولها عندما عادت الكهرباء وجدت صديقها مع أحدي جارتها يجلسوا في ركن في الميدان العام فأخذت بيده ذهبوا لا تعرف الي أين تذهب يسيروا كثيراً في الشارع أماكن لا تعلم عنها شئ مباني قديمة جداً ترجع الي مئات السنوات ومباني حديثة تحت الإنشاء وجدت نفسها معه في مبني من هذه المباني صعدوا الي أن وصلوا الي اعلى مكان فيها ثم وجدت نفسها وحيدة في هذه المكان لم يكن بجوارها تبحث عنه في كل مكان لم تجد صديقها حاولت العودة الي مكانها لا تعرف كيف تعود وجدات المبني اثنان بداخل بعض احتارت كيف تعود من أين تخرج ثم وجدت في داخل المبني مبني جديد تحت الإنشاء دخلت فيه وجدت سلم نزلت منه الي

الشارع تشعر بالخوف مما يحدث لها بالشارع وجدته يخرج من بيت قديم في الشكل كان ذاهب الي صلاة الفجر أغلق الباب خلفه عندما سألته ليه تركتني قال بهدوء أية رايك ضحكنا ضحك نظرت له نظرة احتكار ذهبت ثم استيقظت من النوم في ذهول من حلمها الغريب بصديقها.

****

الخائن ..

جارهـا فـي المنـزل يقـيم بالشـقة المقابلـة لشـقتها تقـدم لخطبتها، تعلم عن مغامراتـه العاطفيـة الكثير رأت بعض الفتيـات يـدخلون عنـده الشـقة، قالـت سـوف يتغيـر بعـد الزواج كما تنخدع كثير من الفتيات تفرح بـأن خطيبها أو حبيبها فضلها علـى كثيـر مـن الفتيـات وانتصـرت عليهم، كانت سعيدة به تحلق في السماء مع الطيور من السعادة، كمـا يقـال راحـت السـكرة وجـاءت النكـرة خـلال فتـرة الخطوبـة دخلـت صـراعات لـم تتوقعهـا بهـذا الوقـت القصير، خائن عيونه زائغة لا يقدرها كل يوم مع سيدة أو فتـاة مغامراتـه كثيـرة لا يعمـل لمشـاعرها أي حسـاب، ذات مرة شاهدت بعينهـا سيدة تـدخل شقة خطيبهـا عنـدما كانت تفتح باب شقتها بالصـدفة، قالت أنهـا شـاهدت أمـرة تدخل الشقة عنك حلف بالله و رحمة بابا وماما حلف بكل شئ أنه لم يحدث أن مـا بلغهـا كـاذب حـاول أن يوهمـا لـم يحـدث أي شـئ لا يـدخل عنـده نسـاء، أنـت تخـوني خـلال فتـرة الخطوبـة مـاذا تفعل بعد الـزواج، عمـري مـا خنتك وصفت له المرأة التي دخلت الشقة شكلها لبسها كل شيء عنها، قال أه هذه السيدة تنظف الشقة ، قالت بهذا الشكل، نعم حاولت أن تكذب نفسها وعينها لتستمر الحياة لم تقدر

بكت كثيراً تحدث نفسها أنا لا أقدر أتحمل هذا العذاب، تتمزق من داخلها حزنت أشد الحزن ندمت على سوء اختيارها انفصلت عنه، قالت أغفر لك إي شئ لكن الخيانة لا سكينة الخيانة تمزق قلبي في كل لحظة مليون مرة تقتلني كل يوم، خنتني أكثر من مرة كُنت أحلم معك بالحب، كُنت أحلم إني أضع رأسي على صدرك تضمني اليك أشعر بأنفاسك ارتاح من تعب اليوم الطويل عندما أبكي تمسح دموعي كُنت أحلم أنك الابن والأب والصديق كان أملي في كبير خيبت ظني فيك، كُنت أظن أن الحب سوف يجعلك إنسان ثم تركته ومضت الي مسيرها.

****

البُكاء ..

امـرأه نحيفـة طويلـة رسـم علـى وجهـا الحـزن دخلـت الأتـوبيس جلسـت علـى المقعـد بجـوار النافـذة بعـد لحظـة انهمرت دموعها في صمت بدون صوت للبكـاء، انعزلـت عن العالم المحيط بها تذكر ليلية أمس عندما عـاد زوجهـا للمنـزل بـدون أي سـبب واضـح انهـال عليهـا بالضـرب والسب، تحملت معه الكثير من أحمـال الحيـاة وقفت الـي جواره من بدايـة حياتـه عندما تزوجـوا كـان بـدون عمل، خرجـت للعمـل عملـت فـي أكثـر من مجـال لتجنـي المـال الذي يعيشوا به، كل ما يذهب لعمل يتم طـرده كسـول لا يـرد العمـل يريـد المـال يـأتي لـه بـدون تعـب مـع الوقـت جمعت مبلغ من المال خلال عملها بأكثر من مجـال حتـي العمـل فـي البيـوت، أقامـت مشـروع صـغير سيارة تعمـل للبيـع المـأكولات عملـوا بهـا المسؤولية الأكبـر عليهـا مـع الوقت عملهم أصبح مشهور بدل سيارة المأكولات أصبح مطعم، لا يقـوم بـاي عمـل غيـر الحسـابات، تقـوم بالعمـل بأكملـه مـن شـراء المـواد المسـتخدمة لمـأكولات تجهيـز الأصناف، البيع، التنظيف، بعد أن أصبح مشرعهم كبير يعمل فـي أكثـر مـن عامـل مازالـت تتحمـل المسئولية عـن كـل شـئ، يحاسـب الزبـائن فقـط لا يتحمـل أي مسـئولية،

ذات يـوم أتـت الـي مطعمهـم أحـدي الزبـائن فتـاة لعـوب أعجب بها لم يأخذ منها حساب المأكولات تعرفوا على بعضهم البعض أصبحت تأتي كثيراً في غياب زوجته، يلتقي بها خارج المطعم يذهب اليها يهدر المال عليها، طلب منها الزواج وافقت لكن بشرط أن يطلق الزوجة الأولي أم الأولاد، أصبح كل يوم يعود الي البيت يتفنن في خلق المشاكل يضرب الزوجة التي تحملت معه الكثير من أجل أولادهم ، بعد المال ما جري في يده أصبح يبحث عن غيرها يبحث عن الشباب والجمال على رأي المثل أكلها لحم ثم رمها عظم، لا تدري ماذا تفعل أعطت كل شيء كتبت كل ما تملك باسمه لتجعله لا يشعر بالنقص أمام أولاده لم تتوقع أن يأتي اليوم الذي يتركها فيه، يبحث عن غيرها لم يحفظ لها الجميل وشقاها سنين وصلت الحافلة المحطة التي تنزل بها بعد التفكير لم تجد حل لا تملك غير البكاء على عمرها الضائع.

و حدي أنا!!

قالت: عندي سؤال يراودني في كل لحظة

فقال: ما هو؟

قالت: هل أنا وحدي في حياتك؟

هل أنا الحب الوحيد في حياتك؟

هل أنا كل أحلامك؟

هل ما بيننا حب حقيقي أم سراب؟

دائماً أجد إجابة لنفسي لا يوجد بهذا العالم رجل يعشق أمراه واحدة أجد الشك داخلي يؤكد أن لا يوجد اخلاص بهذه الدنيا الخيانة تجري في عروق الرجل مع الدم.

فقال: لا يا حبيبتي لم ولن أحب غيرك أن وجد رجل خائن ليس معني ذلك الكل خائن وهذا يطبق على النساء أيضاً.

هي: لم تقتنع بهذا الكلام لآن الشك يسكن قلبها من بعض أفعاله.

يا رب ..

في جوف الليل تناجي ربها يا رب خذني عندك يمكن يكون تراب الأرض أحن علي من قلوب البشر خائفة يتغير قلبي يتحول من الطيب الي الشر يريد الانتقام، بعد ما رأيت من قسوة قلوب الناس بعد ما حرمت من كل شئ، خائفة أني أتغير عكس ما أنا عليه يا رب خذني الي جوارك أستريح بعد تعب السنين أبعد بعيد عن قلوب غدارين.

****

ليلة تنصيب الرئيس

ذهبت الي محافظة أخري لتزور زميلتها في العمل عندما وصلت هناك وهي تبحث عن عنوان زميلتها سمعت بعض كلام الناس عن رئيس الجمهورية القادم كل شخص من الناس بكلمة مختلفة الذي يقول كان يلعب هنا مع فلان وفلان ، الذي يقول مدرسته هنا، الذي يقول بيتهم كان هنا، اندهشت يتحدثون عن من، تقول ممكن تكون إشاعات ثم سألت سيدة من السيدات تقولون هذا الكلام عن من فقالت عن الرئيس الجديد فزادت دهشتها قالت هو من هذه المحافظة فقالوا نعم هو مسقط رأسه ونشأته هنا ثم ذهب مع أهله الي العاصمة كانت مفاجأة لها، هذه معلومات جديدة لا يعرفها أحد لأول مرة أسمع هذا الكلام لم أعلم أن رئيس الجمهورية الجديد من محافظة النهر، تسير في الشارع لتجد منزل زميلتها وجدت منابع النهر، رأت جمال النهر وروعته، النهر يفيض بضفتي على الجانبين في مساحات شاسعة جداً المشهد جميل لم تراه من قبل، رأت فتيات يغطون النهر بمفارش بلاستك شفافة بطول النهر للحفاظ عليه من التلوث تزينه بالزهور استعداداً لاستقبال الرئيس الجديد، قرر أن يكون احتفال تنصيبه لرئاسة الجمهورية يكون

غير تقليدية في مسقط رأسه، في طريقها الي بيت زميلتها قابلت احتفالاً كبيراً زغاريد وفرحه غامرة في المكان، الجنود على الصفين وموسيقي عسكرية أناشيد وطنية، ناس كثيرة جدا تحتفل بالرئيس، رئيس الجمهورية موجود وسط الناس بدون حراسة مر على كل الناس يسلم باليد من الصغر الي الكبير عندما وصلت الي الرئيس عرفته بنفسها طلبت منه عمل حوار صحفي معها وافق بدون تردد، سجلت معه حوار صحفي سعدت بالصدفة التي كانت مفاجأة للجميع أن رئيس الجمهورية يقيم احتفال تنصيبه رئيس في مسقط رأسه محافظة منبع النهر يحتفل مع الشعب البسيط.

****

الحُبُ والثأر..

بعد مواقف عديدة من البداية تظنها ظروف شعرت أنه يأخذ ثأره منها عندما كانت خائفة منه ومن حبه، أخذت قرار أنها تقول له كل ما يدور بداخلها، كل ما تقول أريد اتحدث معك عن شئ يتهرب منها، كأنه يعلم ماذا تريد أن تقول، كتبت له رسالة تقول له لا يا حبيبي الحب ليس معركة غالب ومغلوب، ليست ثأر بايت تأخذه عندما أقع في حبك تحين لك الفرصة للقصاص ، الحب عطاء، تضحية، الحب تفاني، الحب تبادل مشاعر، الحب تفاهم وصدق، ليست أنك تأخذ ثأرك من قلب حبك بصدق، ليس شئ مقابل شئ.

****

المُدلل ..

شاب من أسرة ميسورة الحال الابن الخامس في ترتيب الأبناء، الوالدين رزقهم الله بأربعة بنات تربه مدلل من الوالدين، الجد والجدة كل ما يريده يأخذه، الوحيد في الأسرة أكمل تعليمه لكن أخواته البنات تزوجوا بعد الإعدادية حسب تقليد عائلته ، ترب مدلل كل شئ عنده سهل لا يوجد عنده مستحيل. الي أن إنهاء الشهادة الجامعية ثم تزوج من زميلة له في الجامعة رغم اعتراض أسرته عليها لكن في أخر الأمر وافقوا وباركوا هذا الزواج، مرت الأيام بكل ما فيها من حلوها ومرها، رزقه الله بالأولاد خلال هذه السنوات تغير أسلوبه مع زوجته، طبعاً لأنه تعود على أن كل شئ يأخذه بسهولة ما دام نال الفتاة الذي رغب بالزواج منها ، ضمن أنها ملك له تركها بالمنزل مثل أي قطعة أساس موجودها بالمنزل، يبحث عن لعبة تانية يلعب بها، خلال رحلاته للعمل يوجد كثر من النزوات العاطفية والزواج بعقد عرفي، في أحد زيارته للعمل بأحد الدول شاهد فتاة جميل سبحان الخالق الشعر الأسود مثل الليل العيون التي بها حور القوام الملفوف مثل الغزال أعجب بها ثم تزوجها بعد أيام قام بتطليقها ترك لها بعض المال،

استمرت حياته على هذا الحال كل مكان يسافر اليه أو في نفس البلد التي يعيش فيها يتزوج من الفتاة بعد وقت قصير جدا يتركها سيدة لا هو تركها الفتاة لنصيبها لا هو تزوجها عاش معها حياة طبيعة. توظفت عنده فتاة جميلة صغيرة أصغر من أبنائه أخذ يغريها بالمال كل مقابلة يعطيها الهادية الثمينة، الفتاة الصغيرة أغرها المال والهدية أصبحت تحلم بالفيلا و السيارة ، أن تعيش حياة أكثر رغداً والنوم على ريش النعام ، لبس الحرير، المجوهرات، تحلم أن يكون عندها الخدم تكون سيدة يخدمها الكل لا تفعل شئ بيدها تحلم بالمال والثروة السريعة بدون تعب. أمام الإغراءات وافقت على الزواج بعقد عرفي سراً بدون علم والديها بزواجهم، الذئب العجوز أخذ كل ما يريد أنصرف الي حياته، تركها حزينة المال الذي حلمت به لم يكفيها شهر واحد . عايش على هذا الحال يأخذ ما يريد سواء بالمال أو كلام الحب الزائف الذي لم يشعر به، لو أحب حقيقي كان أخلص لمن يحب، إنسان نرجسي لا يفكر غير بنفسه ، زوجته بعد أن زوجت أولادها اطمأنت عليهم. قالت لزواجها الطلاق بهدوء يكفي إني لم أتكلم طول هذه السنوات كل يوم أتمزق من الألم، أنت عايش حياتك لا تتحمل مسئولية البيت والأولاد تركتهم لي وتجري وراء نزواتك التي لا تنتهي تحملت من أجل تربية أولادي يصلوا الي

بر الأمان بدل تشردهم في الشوارع، يكون الأولاد في حالة نفسية صحية بتربيتهم بين الأب والأم فقال إذا تركتي البيت الآن سوف أقول للناس أنك تريدي تتركيني بعد أن تقدم بي العمر تريدي تعيشي حياتك، ستخربين بيوت بناتك، لا أحد يصدق كلامك مهما تقولي أنك تحملتني من أجل أولادك، كل الناس عارفة أني حربت أهلي من أجل الموافقة على الزوج منك، متزوجين على حب طول هذه السنوات لا ينقصك شئ انت و الأولاد عيشين حياة يحسدكم عليها الناس، فقالت بلا ينقصني الكثير فقال لا لم ينقصك شئ فقالت ينقصني احساسي بالأمان، فقال يكفي أنك عيشة معي فقالت حتي في أخذ حقي بعد ضياع عمري معك أناني تريد أن يضيع باقي عمري معك في البيت مثل خيال المآته، لم يرد عليها تركها ثم ذهب خارج المنزل، رضيت بنصيبها وانكسارها عاشت وحيدة في بيت كبير لم يشعر بحزنها. قابل فتاة ليل شابة صغيرة وقع في حبها لعبت بعواطفه أعطها كثير من الأموال حتي الشقة الخاصة بنزواته الذي يتزوج فيها كل مرة أعطها لها، عائد الي البيت ذات مرة وجد عندها شاب صغير. انصدم اغمي عليه، بعد أن استعاد وعيه تناقش معها بكل بجاحة قالت خذ ملابسك اخرج من هنا ليس لك أي شئ هناء هذا بيتي أفعل فيه ما اريد، لا اعيش مع رجل عجوز عاجز مثلك

ان لـم تخـرج سـوف افضـحك أمـام النـاس أقـول الرجـل العجـوز المجنـون جـيء يـتهجم علـى بيتـي انـت ليسـت زوجـي. هكـذا الـدنيا كمـا تـدين تـدان كمـا فعـل بالبنـات الصـغيرات الله بعـت لـه مـن يأخـذ حـق هـذه الفتيـات والزوجة. الديان موجود كماتدين تدان.

****

نزهة ..

قال أريد أخرج معكي في نزهة لنتكلم نفهم بعضنا البعض أكثر وافقت اتفقوا على موعد اللقاء، في الطريق ذاهبها للقاء حبيبها أخذت تحلم بأشياء كثيرة السعادة تغمرها سوف تقابل من أختاره قلبها ، تفكر في كل الأشياء الكبيرة والصغيرة هل يعجب بفستاني، تسريحة شعري، هل أتكلم الأول أم تتركه يتكلم أولاً، ماذا يقول، سعيدة باللقاء الذي يجمعهم بمكان بعيد عن الأهل والعمل، أتسمعه، تجلس أمامه عينيها في عينيه يحكي يقول أجمل أبيات الشعر مثل قيس وليلي، روميو وجوليت، تنتظر منه كل كلمات الحب والغزل، في اشتياق الي لقائه، طول الطريق تنظر الي ساعتها تعد الدقائق والثواني التي تقرب بينهم تستعجل الوقت يجري لتقابل حبيبها، وصلت لمكان المتفقين عليه، عندما قبلها وجدت سلامه عليها فاطر جداً غير ما حلمت به لم تشعر بلهفته للقاء في لحظة تبدلت سعادتها الي إحباط شديد ثم ذهبوا الي المكان الذي يجلسوا به، عندما ذهبت الي المكان لم تشعر بالراحة النفسية لهذا الكافية (كافية للعشاق) وجدت كل شاب وفتاة في دنيا خاصة بهم، ثم جلست معه بدأ الإحباط الذي بداخلها يتزايد شعرت

بالإهانة أن سمحت لنسفها بهذا الموقف الجلوس في مكان غير مريح نفسياً، وسط دهشتها ما يجري حولها امسك بيدها في يده قامت بسحب يدها بسرعة وعصبية من يده فقال في غضب لماذا الرفض فقالت لا أريد فأشتد غضبه قام يهددها بالرحيل فقالت نرحل ثم ذهبوا بعد وقت قصير من وصلهم الي كافية العشاق، معقول هذا ما أحبته، هم في الطريق العودة قال أنا حزين من رد فعلك كنت فرحان إني أشوفك أكمل كلامه ولم تسمع اليه شارده بفكرها في الموقف الذي حدث و رد فعله، بعد أن انهي الحديث قال لم لا تردي على كلامي، فقالت أسفه قبل أن تكمل كلامها قطعها بكل حدة انتهينا لا أريد الكلام، صمتت لم تقول أي شئ تركته واصلت طريقها، تتحدث نفسها فعلاً أنا أسفه على أني سامحت لنفسي بالإهانة، أسفه على معرفتي بإنسان يفكر إني مثل فتيات الليل يأخذ جسدهم ثم يتركهم لكلاب السكك، أسفه على حبي له، أسفه على حلم جميل عشته فهمة أنه حب حقيقي، أسفه على حسن ظني وثقتي بإنسان كُنت بالنسبة له مجرد فتاة يقضي معها وقت جميل، لم يحترم مشعري التي لعب بها طويلاً، إنسان مخادع جعلني أعيش في حلم كاذب، فاقت من الحلم على حقيقة مؤلمة، ليه الناس دائماً تجرح بدون أن ترعي مشاعر الآخر، ليه في ناس دائماً تفكر في نفسها فقط تحب أخذ كل شئ لا يهم الذي أمامهم

ما بدخله لم يروا ماذا يريد الأخر، ليه يوجد ناس تحب تلوث كل شئ نظيف، رغم الفشل في الحب والإحباط التي تعيش فيه ، ضياع حبها الي الأبد كانت تشعر بالسعادة لأنها كسبت نفسها حافظت على كرامتها رغم حبها الشديد له لم تتنازل عن كرامتها وعزة نفسها، لم تسير في طريق مجهول لا تعرف نهايته من أجل حب خادع، رغم ذلك إلا أنها وضعت طوبة جديدة في بناء ثقتها بنفسها، يوجد ناس سيئة لا تقدر من أمامها ليست العيب فيها لحسن ظنها بالناس.

****

بين ناريين ..

شاب أسمر اللون رياضي عيونه عسلية يدرس بالمرحلة النهائية بالجامعة شاهدها تجلس بحديقة الجامعة بجوار زميلته ناهد أنجذب الي جمالها الغير عادي العيون الجذابة، القوام الممشوق، شعرها كسلاسل الذهب، الساقين ملفوفتان، ثيابها الأنيق وقف على مسافة بعيده عنهم وقت طويل يتأمل فيها منبهر بسحر جمالها، ذهب الي زميلته ناهد يسأل منٍ في المحاضرة القادمة ،ناهد عرفته عليها سلوي جارتي في الحي الذي أقيم فيه وزميلة جديدة معنا بالجامعة قال محمود أهلاً سلوي قالت ناهد لسلوي محمود زميلي معي بالمرحلة النهائية قالت سلوي تشرفنا، نظرت له نظر طويلة انجذبت له، أعجبت به من النظرة الأولي تجاذبوا أطراف الحديث أصبحوا

يتقابلوا كل يوم في الجامعة تعود عليها، حبها كتب فيها شعراً قائلاً:

يا سلوت روحي
روحي تشتاق اليكٍ
يا شمس نهاري
يا عبق عطري
يا نجوم لياليه
يا زهرة عمري
أرسم صورتك على جدار قلبي
اسمك يجري في عروقي
سوف أصنع من الماس تاجا لرأسك
سأغزل من الذهب ثوب الفرح
سأبني عند القمر بيت يجمعنا
سأرتوي من شهد قبلاتك
سأعيش من أجلك

يحاول ان يعترف بحبه له قبل انتهاء العام الدراسي في حيرة هل يخبرها أم لا. تقابلوا جميعاً ككل يوم أستغل

ذهاب ناهد لشراء بعض الطعام من مطعم الجامعة ثم قال سلوي يا سلوت الفؤاد والروح أنا أحبك رقص قلبها من الفرح لمعة عينها بالسعادة، أنا أيضاً أحبك محمود يرقص كالطيور رقصاً ماسكاً يدها يقبلها لم يصدق أنها تبادله نفس الحب ثم تبادلوا التليفونات وصفحات الفيس بوك، تخرج محمود من الجامعة، استمر محمود و سلوي يتقابلان بعد تخرجه يسيران على كورنيش النيل تتشابك الأصابع والقلوب يتبدلان كلمات الغرام ، يغار عليها من نسيم الهواء، بسبب هذه الغيرة الغير معقولة كان دائماً يتخاصموا، بعد مدة قصيرة من الخصام يقول لها احبك في كل لحظة أجعلك ترتوي من الحب طول الوقت قالت عندما سمعت صوتك بعد خصامك كُنت سعيدة انتهي كل شئ سيئ اتجاهك، قال أريد أضع راسي على كتفك احلم... قالت نحلم سوياً بالجنة التي نعيش فيها، استمرت الحياة بينهما يوم هنا يوم خصام، عمل محمود بأحدي الشركات، قابل رئيسته في الشركة التي يعمل بها ، مروة أرملة جمالها عادي ناضجها عندها ولد وبنت مخلصة لعملها تتعامل مع الكل برقة في نفس الوقت تضع خطوط حمراء في التعامل مع بعض الأشخاص الكل يحترمها أعجب بشخصيتها، وجد فيها ما يبحث عنه في حبيبته

الضحكة الحلوة الذكاء قوة التحمل للصعاب تقرب منها تعرف عليها عن قرب وجدها إنسانة بكل معني الكلمة حنونة رغم أنها تكبره بعشر سنوات، مروه وجدت فيه الصديق التي تحكي له كل همومها يشاركها أوقات أفراحها، تشكو من أولادها وارتفاع أسعار المدرسين عرض عليها أنه يقوم بإعطاء أولادها الدروس وافقت، بدأ يذهب اليها بالمنزل، اقتربت منه أكثر مما يجب أصبحت الصداقة قوية بينهم قص لها قصته مع سلوي كيف أحبها لكن يوجد بينهما اختلافات كثير في الفكر لا تريد تحمل المسئولية تحلم مثل كل البنات تريد تسكن في شقة فاخرة وسيارة أخر موديل، كل الكماليات، تحي حياة مُرفهه والحب أيضاً تريد كل شئ، كما تعلمين لا أملك كل ذلك المرتب يكفيني بالعافية، تأثرت بكلامه مروة تعاطفت معه حاولت تساعده بالمال مقابل الدروس التي يعطيها لأولادها لكنه رفض ذلك، مع الوقت تحولت الصداقة الي حب أصبحت لا يستغنون عن بعضهم البعض مرافقها في العمل والمنزل، أكثر وقته معها وأولادها خروج في نزهة كل أسبوع بأماكن مختلفة، في نفس الوقت طول الليل مع سلوي الي طلوع الفجر على التليفون، كانت أسرته تعلم بقصته مع سلوي أنها زوجة

المستقبل القريب لكن أسرته لاحظت تأخره عن البيت فترات كثيرة سائله والده عن أسباب تأخره قال له انه مع مروة زميلة في العمل يعطي أولادها دروس ليساعدهم في بعض الأوقات يخرج معهم في نزهة، الفأر لعب في قلب الأب قلق على أبنه نصحه بالابتعاد عن مروة، لكن الابن استمر في العلاقة، قال لأبيه أنه يريد الزواج من مروة سيترك سلوي لكن كان رد فعل الأب صدمة بالنسبة له رفض بشدة قال كيف تتزوج أرملة عندها أولاد تكبرك في العمر تترك الشابة الصغيرة التي لم يسبق لها الزواج أكيد أنت مجنون حاول يفهم أبيه أنه يحب الاثنان يريدهم هم الاثنين لكن لا حياة لمن تنادي قال أريد في مروة العقل الصبر، الحنان، الروح الحلوة التي أفقدها مع سلوي، أريد من سلوي الشباب، الجمال، الحب قال الأب حتي لو أملك المال الذي يزوجك الاثنين لم أزوجك من تكبرك في العمر يوجد معها أولاد، أصبح حائر كيف يكسب رضا أبيه ، قال لنفسه هل لأنها أرملة يتم دفنها كما دفن زوجها لماذا العادات والتقاليد تقف حائل بيني وبين السيدة التي وجدت عندها كل شئ، حائر في حبه الذي ينبض داخل قلبه لسلوي، هل أتزوج سلوي أرضي أبي أم أعيش مع مروه في الظلام من أجل

العادات والتقاليد التي تمنع زواجي منها، هل مروه توافق على هذا الوضع أني أتزوجها سراً بدون علم أهلي شرد في التفكير، حائراً بين ناريين العادات والتقليد وبين حبه.

****

الحب لا يدوم ..

فتاة في أوائل العشرينات تقيم في حي من أحياء القاهرة الكبرى تعمل في أحدي المحلات المشهورة وسط القاهرة، يتيمة الوالدين تقيم مع أخوها وزوجته، ذاهبة الي مقر عملها في السرفيس قابلها شاب تعرفت عليه قال أني أراك كل يوم في نفس الموعد تقريباً، أيضاً أراك ، تكررت المرات تعرفوا على بعضهم البعض أكثر ثم تحول التعرف إلي قرب، تحول الإعجاب الي حب، بدل مقابلة السرفيس يقابلها أمام محل عملها ثم يأخذها في نزهة على الأقدام يقضوا بعض الساعات عرف عنها كل شئ كيفية معاملة أخيها وزوجته لها لم تخفي عنه شئ، طلب الزواج منها لكن له شروط لابد أن تفعلها بعد الزواج، سألته ما الشروط قال لا تذهبي إلي أخيك تقطعي صلتك به نهائياً وافقت ثم تم الزفاف، إقامتها معه في بيت العائلة دائماً حماتها تتدخل في كل شئ، قررت أن تجلس في غرفتها لا تنزل لغرفة حماتها، لا حماتها تذهب اليها فعلاً وافق زوجها بعد الكثير من المشاكل، عندما جلست معه لوحده بدأت تظهر عيوبه يأخذ منها أغلب راتبها الباقي من المرتب لا يكفي الموصلات ومصروف البيت ، لا يصرف في البيت أي قرش عندما

تتحدث معه أن المرتب لا يكفي لازم يشارك في البيت يقول أنا لا أكلف طعام وغيري يأكلها كل يوم يزيد بخله أكثر مما سبق، ربنا زقهم بمولوده جميلة مثلها، حاولت أن لا تعطي من راتبها قام يضربها عاملها بقسوة شديدة ، أصبحت لا تتحمل هذه القسوة تركت له المنزل عاشت مع أحدي صديقاتها، شروطه قبل الزواج إذا ذهبت إلي بيت أخوها تكون طالق لأن الطلاق في يد الزوج ورقة يبيع ويشتري في الزوجة يمسح بها البلاط كما يشاء، خصوصاً عندما تكون الزوجة لا ظهر لها يحميها من غدر الزوج، استمرت الخلافات الزوجية، آت اليها بزوجة أخري طلاقها ثم طردها من المنزل مثل أي شئ يكون قديم تضعه في سلة القمامة تتوسل اليه أن يتزوجها مرة اخري تعيش خادمة معه، أين أذهب أنا وأبنتك انها صغيرة ركعت والدموع تغمر وجها الحزين، يدفعها بقدميه بقسوة بدون رحمة ولا شفقة على أبنته الصغيرة بعد ما قطعت علاقاتها بأهلها أخذ مالها، تركها لشارع هي وأبنتها لا يصح أن تذهب إلي أهلها بعد أن باعتهم من أجل زوج تعرفت عليه في السرفيس لا تعرف عنه شئ، تلقي اللوم على نفسها ، كُنت أظن عندما يدخل حياتي يرسم على وجهي السعادة والابتسامة من يوم ما دخل حياتي أشعر بالحزن والإساءة، كُنت أظن أني أرتاح بعد تعب السنين بين بيوت أخواتي ومعاملة

زوجـاتهم لـي كـان وهـم لا زواج بحـب يـدوم، لا زواج بـدون حـب يـدوم، أصـبح وجهـا الصـبوح الجميـل باهـت حـزين نفسـها مكسـورة، لا تـدري مـاذا تفعـل، تسـير بـين الطرقـات اغشـي عليهـا مـن عـدم تنـاول الطعـام لمـدة أيـام رزقهـا الله بـأولاد الحـلال حملوهـا الـي المستشـفى للعـلاج عندما استيقظت سـألت الطبيـب المعـالج علـى عمـل لهـا ، عملـت بعيادتـه تـرك لهـا بالعيـادة غرفـة تسـكن فيهـا هـي وابنتها .

****

ضياع الفرصة !!

قال كُنت بالنسبة لكِ فرصة لم تحافظي عليها، فرصة وضاعت لم تعود، لم يعلم أن غيره كثيرون يتمنوا رضاها أنها فضلته على الكثير، منهم ذو المناسب العالية جداً، ذو مال كثير يقول لها أطلبي أثمن الأشياء تكون موجدها في الحال، منهم أصغر منها سناً، منِ يقول فيها شعراً، رغم ذلك أتمسكت به قلبها أحبه، تؤمن بأننا نأتي بالمال ليس المال يأتي بنا، الحب الحقيقي يأتي مرة واحدة في الحياة..

****

قبلة الحياة ..

عاد بعد غياب يحمل الزهور محملة بالعطور، نظرت اليه نظرة حرمان منه سنين أخذها بين ذراعي بحنان وضعت رأسها على صدره شعرت براحة بعد تعب السنين، رفع بيده رأسها ثم نظر في عينها أخذها سحر عيونه إلي دنيا الخيال، وضع يده على شعرها لمس خدها في رقه قبلها ثم همس في أذنيها أحبك أتمني أعيش عمري معك، لا أرغب في الحياة بودنك أنتئ دنياتي، أنتئ أحلام عمري، البعاد طال كثير بيننا، القدر بعثك لي مرة أخري، فقالت أكيد القدر هو الذي جمع بيننا بعث لي الحب والحياة بعد أن فقدت الأمل في الحياة، القدر أعطني مرة أخري قبلة الحياة أتولت من جديد، أقول بأعلى صوتي أنه حقاً أن الأوان لحبي **آن الأوان لكي أعيش حياتي ** آن الأوان لفرحي **آن الأوان السعد يدق بابي ** آن الأوان أمسح دموعي **آن الأوان اقفل باب أحزاني **آن الأوان الحب يملا قلبي **آن الأوان اطفي نار شوقي ** آن الأوان أشرب من نهر حنانك ** آن الأوان أترمي في أحضانك** آن الأوان

لحبـــــــــي** آن الأوان لســـــــــعادتي **آن الأوان لفـرحـــتي**آن الأوان لوصـــــالك**آن الأوان احيـــي حياتي **آن الأوان تحقيق أحلامي .

****

كلاكت ثاني مرة

في الماضي دخل حياتي إنسان قام فرش الأرض بالفل والياسمين قال أجمل كلام الحب، بعد طلاقي أغلقت باب قلبي عن الحب والزواج، من أجله فتحت باب قلبي مرة أخري رسم طريق الأحلام وعدني بالحب والأشواق طول حياتي لكن أتصادمت بعد أن أحببت وأعطيت الحب بداء يظهر على حقيقته بدأ يلعب مثل الحية كل وقت بلون، عندما تكون معه أمراه غيري لا يتصل بي لا يجيب على اتصالي أن أجاب على اتصالي ينادي أسم رجل، عندما أسأله عن عدم الاهتمام أو عدم الإجابة أجد أكاذيب أشكال وأنواع ثم اكتشفت أنه متخصص أرامل ومطلقات وعانسات يبحث عنهم يدخل لهم من نقطة الضعف الشعور بالوحدة يستغلهم يأخذ الأموال منهم ثم يتركهم بعد أن لا يبقي معهم شئ، يشغل الاسطوانات التي يحفظها لهم بعد أن تقع الضحية في حبه يبحث على غيرها، عندما طلبت حقي تشاجر معي يقول عني مجنونه والغيرة سوف تقتلني، كنت أتشاجر ليست غيرة أو جنون لكن من عدم إحساسي بالأمان الذي وعدني به، طلبت الطلاق منه لعدم ثقتي بأفعاله الشك ملاءة قلبي، بعدها أغلقت الباب أمام الحياة لم أحب مرة أخري إلي أن

ظهر في حياتي أنسان يفعل كل الذي فعلته مع تغيرات بسيط في الشكل الاسم الأسلوب ، بعد أن أعجبت بك فعلت ما فعله هو كلاكيت ثاني مرة لكن في هذه المرة لم استسلم لضعفي اكتفي بالأوقات التي قضيتها معك لا أكسر قلبي لا أنجرح مرة أخري من قلوب لا تعرف معني الحب تركته في أول الطريق ذهبت أبحث عن الحب الحقيقي ولحظة صدق.

****

موعد مع السعادة

نشأت بينهم علاقة بدون أن تدري بدأت بالاتصال به لتقول على موعد عندها بالعاصمة سبقها قالاً نفس الكلام اتفقوا على المقابلة وافقت بدون أن تشعر كأنها مسلوبة الإرادة مندهشة طول يومها كيف تقضي يوم كامل مع شخص لا تعرفه جيد، نشاء بينهم علاقة جعلتها تسأل نفسها ليه هذا الإنسان دون باقي البشر، بدون أن تشعر نادت عليه يا حبيبي بدلها نفس الشعور، أخذها إلي دنيا أخري بكلماته الرقيقة، أستيقظ داخلها شيطان أنوثتها الطاغية الذي لم تشعر به منذ سنوات طوال، احتارت في نفسها خائفة من مشاعرها لتصدم ثم تندم على كل شي ، جلست مع نفسها تفكر ما حدث لها خلال الساعات الماضية ، ليست أدري هل هو الحب أو الفراغ العاطفي الذي تعيش فيه يجذبني اليه، هل صادق في كل مشاعره معي صادقة أو وقت ضائع، هل يحاول يأخذني من يدي إلي طريق السعادة، نفسي أصدق مشاعر الآخرين، لكن ما رايته من الناس جعلني أفقد الثقة بالناس، استمرت تطرح الأسئلة على نفسها، هل أصبحت لا أشعر بالحب ، هل أنا بدون أحساس أو الخوف هو مسيطر على عواطفي ؟، قالت يوجد أشياء كثيرة تدل على الحب،

داخل نفسي سعادة لا توصف، لكن خائفة يكون وهم أو اللعب بالعواطف، أنصدم مرة أخري في حبي، خائفة أكون بأخذ ما ليس لي رغم سعادتي بمشاعره، عقلي متردد كثيراً، قومت اليوم بمغامرة الحب أفعل أشياء كثيرة لأول مرة في حياتي ، لا أعرف ليه مرتبكة بهذا الشكل ، كنت أحلام بشخص يشعرني بالحب، عندما وضعه الله في طريقي عشت معه للحظات لا أصدقها خائفة بسرقة السعادة من الزمن ، في صراع حقيقي مع نفسي، أهرب من الحب من الإنسان الذي يريد مني أعيش حياتي أو أنساق وراء عواطف ممكن تكون وهم، أعيش لحظة سعادة حتي لو سرقة من الزمن، عندما ألغيت عقلي عشت بدون تفكير عشت الحب، عندما فكرة صعبت على نفسي كل شيء عُدت إلي خوفي من البشر وغدرهم، خائفة من الخيانة التي دمرت حياتي مسبقاً تقتلني مرة أخري بدل أن أعيش السعادة تقتلني يد الخيانة، غارقة في تفكيرها سمعت صوت عقلها يقول لها البعاد أفضل قبل أن تغرقي في حبه لا تعلمي ما سوف يحدث لكِ، اختارت البعاد اكتفت أنها تطمئن عليه من بعيد.

****

الكذاب ..

منذ سنوات معها كان دائم السؤال عنها في اليوم مرة أو أثنين على الأقل يسألها دائماً أين تذهبي هذا اليوم أو ماذا تفعلين اليوم دائماً السؤال عن أخبارها، بكل صدق في كلامها تقول كل شيء لم تخفي عنه شيئاً كانت سعيدة بهذا الاهتمام تغمرها الفرحة عندما تسمع صوته أنه يحبها صادق معها، وصل بها الحال تصدق كل كلامه عندما تتصل به تجد الخط مغلق أو مشغول لفترة طويلة ثم تتصل به مرة ثاني تسال عن سبب غلق تليفوناته أو أنشغلهم لفترات طويلة بكل براءة لا يا حبيبتي لم اتصل أو أكلم أحد اليوم ممكن يكون شبكة عندما تذهب الي مكان عمله دون أن يعلم بذهابها اليه لم تجده تسأله كُنت فين اليوم كُنت في العمل، لم تذهب للعمل اليوم أنا كُنت هناك، يكذب عليها كذبة جديدة بكل براءة، تصدق كذبه لا تشك في لحظة، لحظت بدأ اهتمامه يقل لا يتصل بها كما كان يفعل قبل أن تصح من نومها في الصباح يتصل بها يصبح عليها بأرق الكلمات الحب، استمر عدم الاهتمام كالمعتاد، يقوم بالاعتذار بكلمات كاذبة مغلفة بالحب، تعلم أنه كاذب لكن ما زالت تحبه أصبحت لا تتحمل آلم الفرق رغم كذبه بكلمات الحب المزيفة.

المحتويات

هو و ذكريات الماضي ٥
تلاطم الأمواج ٧
جاني عريس ٨
حساب الحُب ٩
حُكم اعدام.. ..... ١٠
ساكن قلبي ١١
هي و هو ١٥
نجم في السماء ١٦
السابعة صباحاً ١٨
حب الطفولة ٢٠
الأمـــان ٢٧
بدون ميعاد ٣١
أحلامها البسيطة ٣٣
حـــوار ٣٥

ذكـري ٣٨
رسالة الي من يهمه الأمر ٤١
الحلم ٤٢
الخائن ٤٤
البُـكاء ٤٦
و حدي أنا!! ٤٨
يــا رب ٤٩
ليلة تنصيب الرئيس ٥٠
الحُبُ والثأر ٥٢
المُدلل ٥٣
نزهة ٥٧
بين ناريين ٦٠
الحب لا يدوم ٦٦
ضياع الفرصة !! ٦٩
قبلة الحياة ٧٠
كلاكت ثاني مرة ٧٢

موعد مع السعادة ٧٤
الكذاب ٧٦

002 - 01061635162
002 - 01503570075
ranyhmtwlyblat@gmail.com

حساب الحُب . .

أمسكت الورقة والقلم أحسب كما أحسب الأعمال التجارية ،أحسب ما المكسب ، ما الخسائر فى حبك ، فشلت في الحساب اكتشفت أن العواطف ليس مثل الأعمال التجارية مكسب وخسارة العواطف لها حسابات أخري بعيد عن التجارة.

تصميم منى شومان

002 - 01061635162
002 - 01503570075
ranyhmtwlyblat@gmail.com